



## عفرين تحت الاحتلال (١١٢):

استمرار سرقات موسم الزيتون، اختطاف واعتقالات، مقتل قاصر، حرق غابات



إن سياسة التجويع وتجفيف مصادر أرزاق الكُرد هي سياسة قديمة - جديدة تنتهجها الحكومة التركية بحقهم أينما كانوا بتهمة "جميعهم إرهابيون ويدعمون حزب العمال الكردستاني" وبحجة "خطر على الأمن القومي"! وذلك لإجبارهم على ترك ديارهم ودفعهم الى الهجرة والنزوح، بهدف توسيع وترسيخ التغيير الديموغرافي في المناطق الكردية ، فمنذ احتلال الجيش التركي برفقة الميليشيات الإرهابية لمنطقة عفرين تم فرض قيود جمة على حركة الاقتصاد ولجهة تبيد وإضعاف مصادر أرزاق السكان الأصليين، من بينها زيت الزيتون كمصدر رئيسي، فعدا النهب والإتاوات، هناك فريق تركي- مقره في مدينة جنديرس- وبإشراف الاستخبارات التركية (MIT) يستحوذ على شراء القسم الأكبر من الزيت ويتحكم بأسعاره التي كانت تتراوح بين ٤٠-٥٠/ دولارا للنتكة الواحدة (١٦ كيلوغرام صافي) خلال السنوات التي سبقت الاحتلال، بينما أصبح السعر بين ٢٠-٣٠/ دولار، في حين أنه في الداخل السوري- خارج النفوذ التركي يبلغ الضعف؛ وكإحدى الدلائل على النهب الممنهج، وصلتنا صورة جديدة من مدينة غوتينغن - ولاية نيدارزكسن الألمانية لعبوات زيت زيتون حجم ١ لتر (١ كغ تقريباً) مكتوب عليها "زيت زيتون جبال عفرين"- منشأ تركيا وتاريخ الانتاج ٢٠١٩/١٢/٣ وبسعر مُحفَّض ٧,٥/ يورو، أي أن ١٦ كغ×٧,٥= ١٢٠ يورو (= ١٤٠ دولار)، في تأكيد على سلب ثروات عفرين وتميرها عبر تركيا إلى الأسواق الأوروبية... وبالمقارنة بين سعر الشراء من عفرين والبيع في الأسواق الأوروبية ومع الأخذ بعين الاعتبار تكلفة الفلتر والتعبئة والنقل، يبقى هناك فارق كبير ويتبين حجم الأرباح الهائلة التي تجنيها تركيا من مواسم الزيتون في عفرين، حيث أن وزير الزراعة التركي اعترف أمام البرلمان في شهر تشرين الثاني ٢٠١٨م باستيلاء تركيا على محصول الزيتون في عفرين وبيعه، وقال متحججاً: "إننا في الحكومة نريد أن نضع أيدينا على موارد عفرين بطريقة أو أخرى، كي لا تقع هذه الموارد في يد حزب العمال الكردستاني"؛ أضف إلى ذلك قيام المسلحين ومعظم المستقدمين على سرقة المحصول بشكل جائر أمام مرأى ومسامح سلطات الاحتلال والمجالس المحلية التي تدعي وجودها لخدمة الأهالي، دون أي رادع أخلاقي، ودون أن يتجرأ أحد من الأهالي على تقديم شكوى ضد اللصوص أم منعهم بطريقة ما، وقد رصدنا خلال الأسبوع الفائت بعضاً من هذه السرقات والانتهاكات:

- في بلدة كفرصرة - جنديرس، تم سرقة محصول حوالي ٥٠٠/ شجرة زيتون واقعة شمالي القرية على طريق جبل قازلي عائدة للمواطنين (حسين محمد طرموش- ٥٠/ شجرة، أحمد محمد طرموش- ٥٠/، عبد الرحمن رشيد عبدو- ١٠٠/، محمود وشقيقه محمد خليل محمد بولو- ٢٠٠/، فطوم أرملة المرحوم حسن حميد شير- ٥٠/، محمد رشيد شير- ١٠٠/)، علماً أن الميليشيا المسيطرة على البلدة قد استولت على حوالي ١٥/ ألف شجرة زيتون عائدة لمواطنين مُهجَّرين قسراً من البلدة، موزعة على النحو التالي: (عبدو عصمت مراد وأشقائه - ١٣٠٠/ شجرة، نبي مراد بن خليل نبي- ١٨٠٠/، عابدين حاج عبدو- ٣٥٠/، جلال محمد مراد- ٥٠٠/، عائلة كدرو "محمد و حسين و جميل كدرو، خليل إيبيو، وغيرهم"- ٨٠٠٠/، محمد حسين جاسو- ١٥٠/) ولغيرهم أيضاً.

- تقوم عناصر الحاجز المسلح الموجود في مدخل بلدة کوتانا- بلبل بالاستيلاء على نصف حمولة كل سيارة بيك آب أو جرار من ثمار الزيتون، دون أن يتمكن أصحابها من منعهم أو تقديم شكوى ضدهم لدى أية سلطة معنية.

- في إطار الانتهاكات المتواصلة بحق سكان عفرين قامت ما تسمى بالشرطة المدنية بتبليغ عشرين مواطناً في قرية قاسم- راجو لمراجعة مقر "المحكمة" في ناحية راجو على دفعتين، ولدى حضورهم إلى "المحكمة" تم اعتقالهم جميعاً ليوم واحد بتهمة المشاركة لثلاثة أيام في الحراسة الليلية لدى الإدارة الذاتية السابقة، حيث أطلق سراحهم بعد أن دفع كل واحد منهم ١٠٠٠/ ل.ت، وعرف منهم: (طاهر سليمان ديكو ٨١/ عاماً، بطال سليمان ديكو ٦٣/ عاماً، محمد شعبان ديكو ٣٥/ عاماً، أحمد حسن ديكو ٣٢/ عاماً، أحمد عبدالقادر حسن ٣٦/ عاماً، حنان شيخ إبراهيم ٣٥/ عاماً، أحمد شيخو ٤٣/ عاماً، خليل بكر بلال ٤٥/ عاماً). حيث أن الدفعة الثانية (عشر مواطنين) اعتقلوا بتاريخ ٢٠٢٠/١٠/١١م.

- بتاريخ ٢٠٢٠/١٠/١٤ أقدمت الاستخبارات التركية برفقة الشرطة المدنية على اعتقال رئيس "المجلس المحلي في معبطل/ماباتا- المعين من قبل سلطات الاحتلال" المهندس عبد المطلب شيخ نسان وعضو المجلس حسن إيشانو، لاسيما وأنها بتاريخ ٢٠٢٠/١٠/١٠ أقدمت على اعتقال مواطنين آخرين في البلدة، بينهم موظفين وأعضاء من المجلس، وقد عرف منهم: (ميديا إبراهيم خنجر، محمد ستو، صلاح شعبو، محمد علي نسان)، دون إعلان الأسباب ولا يزال مصيرهم مجهولاً.

وكذلك تم اعتقال عدد من مواطني قرية حسيه- ماباتا بتهمة تعاملهم مع الادارة السابقة، لإجبارهم على دفع فدى مالية تتراوح ما بين ٥٠٠/ - ١٠٠٠/ ليرة تركية.

- بتاريخ ٢٠٢٠/١٠/١٠ أقدم مسلحو ميليشيا "السلطان سليمان شاه- العمشات" على اختطاف ثلاثة مدنيين من قرية جقلا وسطاني- شيه/شيخ الحديد، وهم: (بطال أحمد علي، حسن محمد علي، عوني خليل أوسو)، وطالبوا ذويهم بدفع فدية مالية مقدارها خمسة ملايين ليرة سورية عن كل شخص، ولكن بعد مفاوضات الأهالي مع المسلحين تم دفع مليون ليرة سورية عن كل شخص لقاء الإفراج عنهم بتاريخ ٢٠٢٠/١٠/١٢م.

- بتاريخ ٢٠٢٠/١٠/١٣ وأثناء محاولة مجموعة من المدنيين عبور الحدود التركية أطلقت الجندمة التركية الرصاص الحي عليهم، مما أدى إلى مقتل واستشهاد القاصر حسن جمعة الحمد من المكون العربي من أهالي ناحية جنديرس.

- في إطار التعدادات السافرة على الغطاء النباتي في منطقة عفرين، بتاريخ ٢٠٢٠/١٠/١٠م، تم إضرار النيران في موقعين من جبل كالوشكي المطل على بحيرة ميدانكي، وكذلك في الجهة الشرقية من جبل هاوار، بالقرب من المركز الحراجي السابق، حيث استمرت النيران من الظهرية إلى المساء.

إن الاستيلاء على أملاك السكان الكُرد وسرقة محصول الزيتون ومحاولات قطع وتجفيف مصادر أرزاقهم من قبل الميليشيات الإرهابية وتحت إشراف الميت التركي، بمثابة جريمة حرب وجريمة ضد الإنسانية تستوجب محاكمة مرتكبيها ومعاقبتهم، وتعتبر انتهاكاً جسيماً للقانون الدولي الإنساني والعهود والمواثيق الدولية المعنية بحقوق الانسان، إذ يتوجب على الدولة التركية الالتزام بها باعتبارها دولة احتلال لمنطقة عفرين كجزء من أراضي دولة أخرى.

٢٠٢٠/١٠/١٧م

### المكتب الإعلامي-عفرين

### حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكتي)

#### الصور:

- الشهيد القاصر حسن جمعة الحمد- جنديرس.
- صورة أرشيفية لحريق بغابة وسط بحيرة ميدانكي، صيف ٢٠١٨م.
- "عبوات زيت جبال عفرين"- منشأ تركيا، تُباع في مدينة عوتينغن - ولاية نيدارزكسن الألمانية.